

[١] ليست اللغة في متنها إلا مجموعة من الجذور اللغوية التي تحمل شجرة المشتقات ، المتباينة في الوظيفة والتركيب .

[٢] وليست هذه الجذور في الواقع إلا نتيجة رياضية لعمليات كأنها التبادل والتوافق بين حروف المباني في اللغة (الألف باء) ، مع أن هذه الجذور - في واقع الأمر - لم تنشأ بمثل هذه العمليات الرياضية .

[٣] والعربية لغة غنية بجذورها ، وهى إلى ذلك لغة اشتقاقية ، وبكلا الأمرين كان غناها في ألفاظها .

[٤] واللغة العربية - بعد ذلك - غنية في صعيد رابع ، غنية بعدد الذين يتكلمون بها ، وهو عدد كبير ينتشر في مساحات كبيرة من الكرة الأرضية .

[٥] وقد أدى هذا - فيما أدى - إلى اختلاف اللهجات اللغوية من مكان إلى آخر ، وقد تولى علماء اللغة أمر هذه اللهجات - قديمها وحديثها - بالدراسة والبحث .

[٦] غير أن هناك أثراً آخر غير اختلاف اللهجات تركه غنى اللغة بألفاظها وبأصحابها ، هذا الأثر هو تباين العينات اللفظية من مجتمع إلى آخر . أى : اختلاف الألفاظ التي يستعملها مجتمع ما عن الألفاظ التي يستعملها مجتمع آخر للتعبير عن نفس المعانى والمدلولات . وبعبارة إحصائية ، فإن أهل مصر مثلاً يدور استعمالهم على طائفة من ألفاظ اللغة قد تبلغ ٦٠٪ (مثلاً) من ألفاظ المعجم العربى ، غير أن طائفة الألفاظ